مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255/E-ISSN 2588-2414
المجلد9 العدد2 – جوان 2022

OEB Univ. Publish. Co.

مدى مساهمة صادرات التمور في دعم الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر مع دراسة قياسية للفترة (1991-2020) في إطار نموذج ARDL

The extent to which date exports contribute to supporting exports outside the hydrocarbon sector in Algeria in the ARDL form window With a standard study for the period (1991-2020)

أمال بوسمينة[1]*

[1] مخبر المحاسبة، المالية، الجباية والتأمين جامعة أم البواقي، الجزائر ، amal_b82@yahoo.fr

تاريخ التسليم: 2022-01-29 تاريخ التقييم: 2022-02-12 تاريخ القبول: 2022-03-02

الملخص

هدفت دراستنا إلى قياس الأثر بين صادرات التمور وإجمالي الصادرات خارج المحروقات في الجزائر وذلك خلال الفترة (1991-2020)، باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمتباطئة ARDL، وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة طردية في الأجل القصير،كذلك وجود علاقة طويلة الأجل وموجبة بين التغيرات في صادرات التمور و إجمالي الصادرات في الجزائر وهي موافقة للنظرية الاقتصادية، وذلك ما يؤكد على أهمية القطاع الفلاحي و خاصة إنتاج التمور في تحقيق تنويع الصادرات و بالتالي المساهمة في التنويع الاقتصادي والتخلص من التبعية لقطاع المحروقات .

الكلمات المفتاحية: المنتجات الزراعية، صادرات التمور، الصادرات خارج قطاع المحروقات، الجزائر.

Abstract

Our study aimed to measure the effect between date exports and total exports outside hydrocarbons in Algeria during the period (1991-2020), using autoregressive models for distributed and delayed time gaps ARDL. Between the changes in date exports and total exports in Algeria, which is in agreement with the economic theory, which confirms the importance of the agricultural sector, especially the production of dates, in achieving diversification of exports and thus contributing to economic diversification and getting rid of dependence on the hydrocarbon sector.

Key words: agricultural products, date exports, exports outside the hydrocarbon sector, Algeria

***المؤلف المراسل**

1.مقدمة:

تبنت الجزائر خطة جديدة للإنعاش الاقتصادي ضمن الإستراتيجية الوطنية، والتي تهدف للرفع من قيمة الصادرات خارج قطاع المحروقات لتخليص الجزائر من ظاهرة الاغتراب التصديري القائم على الأحادية وهيمنة القطاع النفطي، والتي تنص على ضرورة بلوغ خمسة مليارات دولار صادرات خارج قطاع الطاقة التقليدية، وتضمنت ثلاثة محاور كبرى وعشرون بنداً لإصلاح الاقتصاد وإنعاشه، وفق نظرة جديدة للنهوض بالاقتصاد تمر عبر تثمين الفلاحة، خاصة وأنّ البرنامج الذي يرتكز عليه القطاع ضمن ورقة الطريق 2020-2024 يهدف الى تطوير الإنتاج الفلاحي بمختلف شعبه حيث برزت المنتجات الزراعية مثل: التمور، البقول، سكر القصب،...كأهم البدائل لدعم الصادرات خارج قطاع المحروقات وذلك نتيجة عدة عوامل أهمها وفرة وجودة هذه المنتجات وبأسعار تنافسية.

الإشكالية

بناءا على ماسبق عرضه يمكننا طرح التساؤل الرئيس التالي:

مدى مساهمة صادرات التمور في دعم الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر في الفترة 1991-2020؟

الفرضية الرئيسة :

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصادرات التمور على إجمالي الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1991-2020؟

الفرضيات الفرعية :

- توجد علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين صادرات التمور و إجمالي الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1991-2020عند مستوى معنوية 0.05
- توجد علاقة في الأجل الطويل بين صادرات التمور و إجمالي الصادرات خارج المحروقات عند مستوى الدلالة 0.05

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، مع التركيز على القطاع الزراعي وبالتحديد صادرات التمور وأهم العراقيل التي تواجهها، مع بناء

نموذج يعكس العلاقة بين صادرات التمور وإجمالي الصادرات في الجزائر خلال الفترة 1991-2020.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي وبالضبط الأسلوب الوصفي التحليلي في الجانب النظري والمنهج الكمي حيث تم القيام بدراسة قياسية لمعرفة أثر صادرات التمور على إجمالي الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1991-2020.

ولقد ارتأينا تقسيم الدراسة إلى قسمين:

-المحور الأول: الجانب النظري للدراسة

- المحور الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

2. الجانب النظري للدراسة :واقع الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر.

تمثل الصادرات خارج قطاع المحروقات نسبة ضئيلة جدا من قيمة الصادرات الكلية وذلك رغم الجهود المبذولة من قبل الحكومات المتعاقبة وسنحاول من خلال مايلي عرض تطور الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، وكذا هيكلها وأهم الفرص والعراقيل التي تواجه نموها وتطورها.

1.2. تحليل وضعية الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر:

أولت الجزائر اهتماما بالغا بالصادرات غير النفطية كمحاولة منها للتخلص من التبعية للقطاع النفطي، إذ أن ارتباط جل صادرات الجزائر بقطاع واحد يجعل منها رهينة هذا القطاع خاصة وأن هذا الأخير يشهد تقلبات وأزمات على المستوى العالمي من جهة، ومن جهة أخرى فإن مكانة النفط في الاقتصاد العالمي بدأت تتراجع لتحل محله الطاقات المتجددة. لذا تسعى الجزائر لإحداث تغييرات هيكلية لتنمية الصادرات خارج القطاع النفطي.

أولا: تطور الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1991-2020:

بما أن الاعتماد المفرط على النفط يمثل من الناحية الإستراتيجية عامل ضعف وعائق في تكوين تخصصات تنموية في المجتمع. لذا أولت الجزائر عبر الحكومات المتعاقبة أهمية لعملية تنمية الصادرات خارج قطاع المحروقات لتأخذ صبغة العمل الاستراتيجي، فمنذ سنة 1991 في إطار الإصلاحات التي مست قطاع التجارة الخارجية باعتباره أحد الجوانب المعنية بالإصلاح. ومن خلال الجدول رقم01 سنحاول تبيان التطور التاريخي للصادرات الجزائرية خلال الفترة 1991-2020

الجدول رقم 01:التطور التاريخي لقيمة الصادرات الجزائرية خلال الفترة 1991-2020

الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنة	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999
	12294	11412	10255	9251	10025	13531	13727	10025	12626
صادرات المحروقات	11937	10950	9777	8962	9940	12649	13222	9668	12185
الصادرات خارج المحروقات	358	462	170,12	289	520	880	505	357	441
نسبة الصادرات خارج المحروقات	2.91	4.05	1.66	3.12	4.97	6,50	3.68	3.56	3.49
السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الصادرات الإجمالية	21921	19160	18840	24578	32438	46001	54613	60163	79298
صادرات المحروقات	12311	18518	18135	23905	31596	45094	53429	58831	77361
الصادرات خارج المحروقات	609	643	700	672	841	907	1184	1332	1937
نسبة الصادرات خارج المحروقات	2.78	3.36	2.72	2.73	2.59	1.97	2.16	2.21	2.44
السنة	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الصادرات الإجمالية	45194	57053	73489	71866	64974	62886	37787	28424	35191
صادرات المحروقات	44128	55527	71427	69804	62960	60304	35725	26819	33261
الصادرات خارج المحروقات	1066	1526	2062	2061	2014	2582	1968	1605	1930
نسبة الصادرات خارج المحروقات	2.35	2.67	2.80	2.86	3.09	4.10	5.20	5.64	5.65
السنة	2018	2019	2020						
الصادرات الإجمالية	41168	35823	23790						
صادرات المحروقات	38338	33244	21961						
الصادرات خارج المحروقات	2830	2579	1829						
نسبة الصادرات خارج المحروقات	6.87	7,20	7,69						

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- CNIS ; rapport annuel 2015,statistiques du commerce extérieur de l'Algérie:16.
- CNIS, série 2005-2015 ; 2002-2006 , évolution du commerce extérieur de l'Algérie,P:05.

- تقرير إحصائيات التجارة الخارجية للجزائر، الصادر عن المديرية العامة للجمارك، وزارة المالية لسنة 2020، جانفي 2021. ص:31.
- الجزائر بالأرقام، تقرير صادر عن الديوان الوطني للإحصائيات للسنوات:2012،...، 2019، ص:54.
- بلال بوجمعة،استهداف الاستثمار الأجنبي المباشر لتنمية الصادرات خارج المحروقات، مجلة الاجتهاد للعلوم القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي تامنغست، عدد جوان 2012، ص:397.

من خلال الجدول رقم (1) يتبين أن حجم الصادرات الإجمالي يشهد تذبذبا خلا فترة الدراسة وبرجع ذلك لاعتماد الصادرات الجزائرية بشكل أساسي على النفط، ولأن أسعار هذا الأخير يشهد في بعض الأحيان فترات انتكاسة في السوق العالمي فيؤثر ذلك مباشرة على إجمالي الصادرات، إذ عرفت الفترة (1991–1998) تذبذبات مستمرة في القيمة الإجمالية للصادرات، فسجلت أسعار النفط انخفاضا في سنتي 1992، 1993 مقارنة بسنة 1991 مما انعكس على إجمالي الصادرات، ولقد سجلت الصادرات الكلية أضعف حصيلة لها سنة 1994 بقيمة 8340 مليون دولار أمريكي حيث شهدت هذه السنة انخفاضا حادا في أسعار البترول، لتعود للارتفاع مرة أخرى خلال السنوات 1995،1996،1997 بنما عرفت سنة 1998 انخفاضا في حصيلتها بسبب انخفاض سعر البرميل من البترول الذي وصل إلى أدنى مستوى له ، ليعود وينتعش سعر البترول خلال الفترة الممتدة مابين 1999– 2013 ارتفاعا كبيرا في أسعار البترول حيث بلغت ذروتها سنة 2012 (109,4 دولار أمريكي للبرميل) ، هذه السنوات التي تميزت بالاستقرار السياسي في معظم أنحاء العالم و كذا نمو اقتصادي عالمي متزايد، (حركاتي، 2021، صفحة 1069) لتشهد سنتي 2015، 2016 انخفاض شديد لأسعار البرميل من البترول بسبب توفر كميات كبيرة منه في السوق العالمي نتيجة زيادة المخزون خاصة مع عودة الإنتاج الإيراني بعد انقضاء فترة العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها. إذ تعاني أسواق النفط الخام منذ منتصف 2014 من تخمة المعروض ومحدودية الطلب، بسبب تراجع الاقتصاديات المتقدمة والناشئة، مما تسبب في تراجع سعر البرميل هبوطاً من 120 دولاراً إلى معدل 41 دولاراً أمريكي سنة 2016، (موسى، 2015، صفحة 13،14) لذا نلاحظ تراجع إيرادات الجزائر من المحروقات، بأكثر من النصف في ظرف عامين بسبب الصدمة النفطية.

ليعاود الصعود بداية من سنة 2017 ويستقر سنتي 2018 و2019 لكن الأزمة الوبائية التي حلت بالعالم كان لها اثر على الاقتصاد العالمي.

ثانيا: هيكل الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر:

طالما سعت الجزائر إلى تنمية صادراتها خارج قطاع المحروقات للتخلص من التبعية وذلك ضمن عدة استراتيجيات، واعتمادا على معطيات النسيج الاقتصادي الجزائري كان اختيار قطاعات **البداية** في جانب المحاصيل الزراعية، المواد الغذائية المصنعة، مواد البناء ومستلزماته، الصناعات الحديدية والمعدنية لما تتمتع به القطاعات السالفة الذكر من مزايا عديدة :

- ✓ كقاعدة صناعية هامة؛
- ✓ معدلات عالية لنمو الطلب العالمي على منتجاتها؛
- ✓ توفر المواد الخام محليا؛

ثم تنتقل المنتجات التصديرية إلى المرحلة الثانية وهي في جانب الصناعات الميكانيكية والكيماوية،إلى أن نصل إلى المرحلة الأخيرة وهي الصناعات الالكترونية الحديثة.

من خلال ماسبق يتبين أن الجزائر في مرحلة البداية أولت الاهتمام لمجموعة من المنتجات من بينها المحاصيل الزراعية وفي مايلي سنحاول تبيان وزن هذه المحاصيل في الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات.

ثالثا: مساهمة المحاصيل الزراعية في تنويع الصادرات الجزائرية:

يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات الذي اعتمدت عليها الجزائر كحل للخروج من التبعية النفطية، ويعود ذلك للإمكانيات المعتبرة التي تملكها الجزائر و التي تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي والتوجه نحو التصدير، إذ للجزائر رصيد هام من الأراضي الزراعية التي تقدر بـ: 42.46 مليون هكتار إلا أنه يتم استغلال حوالي 20% فقط من المساحة الكلية (مراد، 2019، صفحة 151)، إضافة إلى غناها بالموارد المائية بمختلف مصادرها رغم اختلافها بين القسم الشمالي والقسم الجنوبي من البلاد. إلا أنه ورغم الخصائص السالفة الذكر فلا تزال نسبة مساهمة الناتج الزراعي في إجمالي الناتج المحلي يتراوح في المتوسط مابين 10%-12% مثلا في الفترة مابين سنتي 2010-2018 (المنظمة العربية للتنمية الزراعية) تعتبر ضعيفة إذ ما قورنت بالمجهودات والتكاليف التي بذلتها الدولة لتطوير هذا القطاع.

وسنحاول من خلال الشكل رقم 01، والذي يمثل أهم صادرات المنتجات الزراعية بالقيمة لسنة 2019

الشكل رقم 01: **أهم صادرات المنتجات الزراعية بالقيمة لسنة 2019**

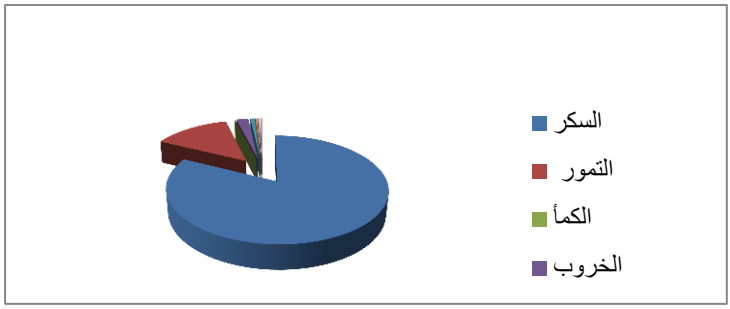

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على:

- **تقرير الجزائر بالأرقام**، الديوان الوطني للإحصائيات، رقم49، ص:55.

من خلال الشكل رقم: 01 يتبين أن سكر القصب يقع على رأس قائمة المنتجات الزراعية الأكثر تصدير بين بقية المنتجات، يليه التمر، وبقية المنتجات تقريبا لها نفس الوزن رغم أن زيت الزيتون الجزائري يعتبر ذو جودة عالية، إلا أن طريقة غرسه وجنيه والتي لا تزال غير متطورة تحول دون لعبه الدور المنوط به، كما أن تسويقه لا يزال يغلب عليه الطابع المعيشي.

2.2. التمور كمنتج أساسي لدعم الصادرات خارج قطاع المحروقات

كما ذكرنا سابقا تحتل التمور مكانة مهمة في صادرات المنتجات الزراعية لذلك سنحاول من خلال هذا العنصر من البحث تبيان واقع وآفاق هذا القطاع ودورها في تنمية الصادرات الزراعية.

أولا: واقع وافاق إنتاج التمور في الجزائر:

تملك الجزائر ثروة مهمة من التمور تصل إلى ألف نوع، ويمكن تصنيف أهمها حسب الخصائص كما يلي: (عزاوي، 2002، صفحة 1)

- ✓ تمور جافة: دقلة بيضاء، مش دقلة، تين ناصر،...
- ✓ تمور نصف جافة: دقلة نور،تافزوين، تمجوهرت، أزرزة،...
- ✓ مور لينة: الغرس، ادالة، بنت أخبالة،...

وتتميز هذه التمور بالجودة والنوعية العالية، وذلك وفق تصنيف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، كما تساهم الجزائر بحوالي 10% من الإنتاج العالمي للتمور. ويمكننا تبيان إمكانيات الجزائر من النخيل ومن إنتاج التمور حسب الصنف من خلال معطيات الجدول رقم 02.

الجدول رقم 02: إمكانيات الجزائر من النخيل والإنتاج من التمور حسب الأصناف خلال سنة 2015.

الصنف	عدد النخيل	النسبة	الإنتاج(القنطار)	النسبة
دقلة نور	7194700	38.67	5249500	53
الغرس وشيهاته	4192000	22.53	1928500	19.47
دقلة بيضاء وشبيهاتها	7218400	38.79	2725700	27.52
المجموع	18605100	100	9903700	100

المصدر: عبد الرحمان مغاري، واقع فرع إنتاج وتصدير التمور بالجزائر وإمكانيات تطوره المستقبلي، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد الثالث، العدد الأول، جوان 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص:09.

من خلال الجدول رقم 02 والخاص بالتوزيع النوعي لإنتاج التمور فإحصائيات سنة 2015 تظهر مدى أهمية إنتاج تمور" دقلة نور"، إذ شكل إنتاج هذا النوع من التمور % 53 من إجمالي إنتاج الجزائر من التمور المقدر ب 9903700 قنطار .ويعكس ارتفاع نسبة إنتاج تمور" دقلة نور " ضمن مجموع إنتاج الجزائر من التمور ارتفاع إنتاجية نخيل التمور المنتجة لهذا النوع من التمور مقارنة ببقية أشجار النخيل.ليصل إلى 12 مليون قنطار سنة 2020 (بيسات كيو، 2021)

ثانيا:حجم الصادرات الجزائرية من التمور:

تحتل الجزائر المرتبة الثالثة عالميا من حيث إنتاج التمور إلا أن نسبة التصدير نحو الخارج لا تتعدى5% والتي تعد نسبة محتشمة إذ ما قورنت بالإمكانيات المتوفرة ، إذ شهدت صادرات التمور تطورا ضعيفا من حيث القيمة وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال الشكل رقم 02.

لشكل رقم 02: التطور التاريخي لقيمة صادرات التمور الجزائرية خلال الفترة (1991-202)

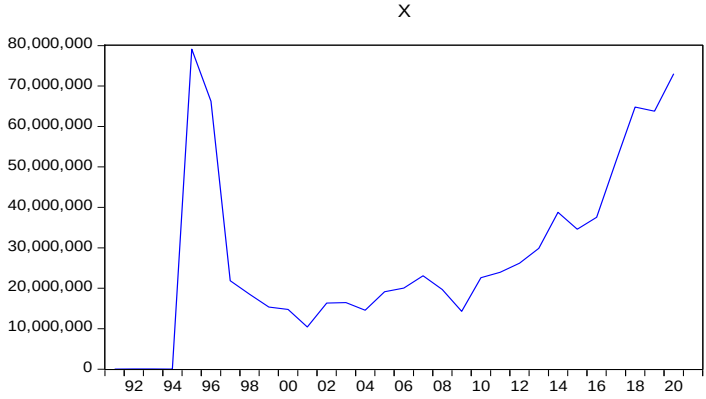

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات برمجية eviews 10

يتضح من خلال الشكل رقم 2 والذي يمثل التطور التاريخي لقيمة صادرات التمور الجزائرية خلال الفترة (1991-2020) أن إلا أن قيمة هذه الأخيرة تعتبر ضعيفة فهي لم تتعدى 80مليون دولار في أحسن حالاتها سنة 1995، ومن خلال قراءتنا للشكل يتبين أن سنتي 1996،1995 هما سنتا الذروة أين بلغت قيمة الصادرات من هذا المنتج أعلى مستوياتها، رغم أنه في المقابل كمية الإنتاج كانت لا تتجاوز 28ألف قنطار في هذه السنة وتعدت 54 ألف قنطار سنة 2005 مثلا ،لكن هناك عوامل أخرى ساهمت في هذه النتائج أهمها عاملان رئيسان وهما: سعر التمور إذ بلغت سنتي 1995، 1996: 3.21 دولار أمريكي،3.62 دولار أمريكي للكيلوغرام، (brahim, 2010-2011, p. 138)، لينخفض بعدها ويصل إلى 1.33 دولار أمريكي للكيلوغرام سنة 2001 مثلا ، كما أن الاستهلاك الداخلي لهذا المنتج في تزايد مستمر وبأسعار مقاربة للسوق العالمية.

3. الجاب التطبيقي للدراسة:

إعتمادا على المعطيات السابقة سنحاول في هذا الجزء قياس مدى مساهمة صادرات التمور في الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر وذلك خلال الفترة (1991-2020)، باستخدام نماذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة والمتباطئة ARDL.

1.3.التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة.

أولا:منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **مصادر البيانات:** تم جمع البيانات البحثية حول متغيرات الدراسة من الجهات المتخصصة مثل: الديوان الوطني للإحصائيات، تقارير البنك الدولي، ...وقد غطت هذه البيانات الفترة (1991-2020).
- **معالجة البيانات:** لقد تم الاعتماد على الحاسوب باستخدام برنامج EVIEWS10 لمعالجة بيانات متغيرات الدراسة من أجل تقدير نموذج الدراسة.
- **نموذج الدراسة:** تستخدم منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL المطورة من طرف (al et Pesaran 2001).في الكثير من الدراسات القياسية التي تهدف إلى دراسة العلاقة ما بين المتغيرات، نظرا لسهولة تطبيقيها، وهذه المنهجية تختلف عن باقي منهجيات القياس الاقتصادي في أنها لا تشترط أن تكون كل المتغيرات مستقرة من نفس الدرجة، كما أن

نموذج ARDL يعطي أفضل النتائج للمعلمات في الأمد الطويل، وأن اختبارات التشخيص يمكن الاعتماد عليها بشكل كبير، لذا يعتبر نموذج ARDL أكثر النماذج ملائمة مع حجم العينة المستخدمة في هذا البحث والبالغة 30 مشاهدة ممتدة من 1991-2020.

نموذج ARDL يمكننا من فصل تأثيرات الأجل القصير عن الأجل الطويل حيث يستطيع من خلال هذه المنهجية، تحديد العالقة التكاملية للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة في المديين الطويل والقصير في نفس المعادلة، بالإضافة إلى تحديد حجم تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. وأيضا في هذه المنهجية نستطيع تقدير المعلمات المتغيرات المستقلة في المديين القصير والطويل.

تتلخص المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة في إتباع الخطوات التالية :.

. اختبار إستقرارية السلاسل الزمنية: اختبار جذور الوحدة للاستقرار

ـ اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج Test of Bounds

ـ تقدير نموذج الأجل الطويل باستخدام نموذجARDL

ثانيا: تحليل نتائج الدراسة القياسية:

أ.اختبار استقرارية السلاسل الزمنية :

كمرحلة أولى نقوم باختبار استقرار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط التكامل المشترك. وتعد اختبارات جذور الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى استقرارية السلاسل الزمنية، ومعرفة الخصائص الإحصائية وكذا معرفة خصائص السلاسل الزمنية محل الدراسة من حيث درجة تكاملها. لقد تم استخدام اختبار ديكى ـ فوللر المطور ، الاختبار يهدف إلى التحقق من وجود جذر الوحدة أو الإستقرارية في جميع المتغيرات محل الدراسة، هذا الاختبار يفحص فرضية العدم بان المتغير المعني يحتوي على جذر الوحدة أي انه غير مستقر، مقابل الفرضية البديلة بأن المتغير المعني لا يحتوي على جذر الوحدة أي أنه مستقر. (بوالكور، 2019، صفحة 52)

الجدول رقم 03: نتائج اختبار ديكي فولر المطور adf للسلاسل محل الدراسة

المتغيرات	عند المستوى				عند الفرق الأول			
	قيم ديكي فولر							
	الاتجاه العام	الثابت	لا ثابت ولا اتجاه عام	النتيجة	الاتجاه العام	الثابت	لا ثابت ولا اتجاه عام	النتيجة
صادرات التمور	−2.048702 (0.2657)	−2.549937 (0.3039)	−0.596123 (0.4504)	غير مستقرة	−5.266791 (0.0002)	−5.168775 (0.0015)	−5.254423 (0.0000)	مستقرة
لصادرات خارج قطاع المحروقات	−1.488332 (0.5252)	3.708117− (0.0378)	−0.188092 (0.6098)	غير مستقرة	−6.097126 (0.0000)	5.930310− (0.0002)	5.594353− (0.0000)	مستقرة

المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برمجية eviews 10

يتضح لنا من خلال الجدول (3)أن السلسلة الزمنية والخاصة بكل من متغير: **صادرات التمور والصادرات خارج قطاع المحروقات** كان لها جذر وحدة (غير مستقرة)، لذا احتجنا القيام بدراسة الاستقرارية عند الفرق الأول، وبالفعل أصبحت مستقرة، أي أن السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة (1)I وهذه النتائج تنسجم مع النظرية القياسية التي تفترض أن أغلب المتغيرات الاقتصادية الكلية تكون غير ساكنة في المستوى ولكنها تصبح ساكنة بإجراء الفرق الأول. **أنظر الملحق رقم 1)** بعد التأكد من أن السلسلتين متكاملتين من الدرجة (1)i فنستطيع تطبيق نموذج التكامل المشترك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع ARDL

ب-تحديد فترات الإبطاء الزمني و اختيار فترة الإبطاء المثلى

لتحديد فترة الإبطاء المثلى للنموذج وفق ARDL، يتم استخدام معيار akaike، الذي يأخذ أقل قيمة إحصائية في تحديد النموذج .

الشكل رقم 03 :تحديد فترة الإبطاء المثلى.

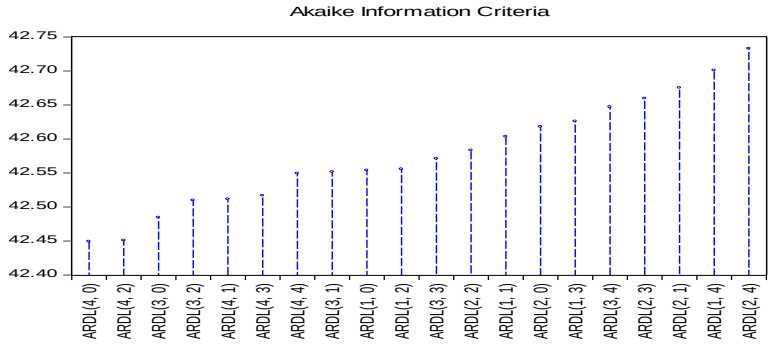

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

بناءا على نتائج معيار akaikeكما هو موضح نختار فترة الإبطاء المثلى (النموذج الأمثل) هي (4.0)

ج- اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود(Bounds Test)

بعد الاختبارات القبلية ومعرفة استقرارية السلاسل ودرجة الإبطاء، نلجأ للاختبارات الخاصة بطريقة الفجوات الزمنية أهمها اختبار (Bounds Test)، و للتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين صادرات التمور والصادرات خارج المحروقات ، نعتمد على اختبار التكامل المشترك وفق ARDL من خلال الفرضية الصفرية والفرضية البديلة كمايلي :

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة طويلة الأجل بين صادرات التمور والصادرات خارج المحروقات .

الفرضية البديلة H1: توجد علاقة طويلة الأجل بين صادرات التمور والصادرات خارج المحروقات

وانطلاقا من قيمة f نقوم بقبول الفرضية الصفرية أو رفضها وقبول الفرضية البديلة .

حيث يبين الجدول رقم **(04)** أدناه نتائج اختبار التكامل المشترك باستعمال منهجية اختبار الحدود، فأشارت النتائج إلى أن القيمة المحسوبة لـ **F-statistic** بلغت 10.37 أكبر من القيم الحرجة للحد الأعلى عند مستويات المعنوية 10% و5%و 1% و2.5%، ومنه نرفض فرضية العدم التي تقول بعدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، ونقبل الفرضية البديلة أي يعني ذلك وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التغيرات في صادرات لمحروقات في الجزائر .

الجدول رقم 04 :نتائج اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدودBounds Test).

ARDL Bounds Test
Date: 10/29/21 Time: 22:35
Sample: 1999 2020
Included observations: 22
Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	10.37357	1

Critical Value Bounds

Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	4.04	4.78
5%	4.94	5.73
2.5%	5.77	6.68
1%	6.84	7.84

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

د-تقدير نموذج الدراسة باستخدام التكامل المشترك للفجوات الزمنية المبطئة ARDL واختبار صلاحيته .

- **تقدير النموذج** :الجدول التالي يوضح نموذج الدراسة وفق **ARDL**حيث يربط بين المتغير المفسر (المستقل) صادرات التمور والمتغير التابع الصادرات خارج المحروقات، في الجزائر .

الجدول رقم 05: نموذج الدراسة وفق ARDL

Dependent Variable: Y
Method: ARDL
Date: 10/30/21 Time: 14:03
Sample (adjusted): 1995 2020
Included observations: 26 after adjustments
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (4 lags, automatic): X
Fixed regressors: C
Number of models evalulated: 20
Selected Model: ARDL(4, 4)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y(-1)	0.322137	0.349437	0.921872	0.3703
Y(-2)	-0.501884	0.385278	-1.302655	0.2111
Y(-3)	0.465076	0.410262	1.133608	0.2737
Y(-4)	0.880879	0.404877	2.175670	0.0449
X	-8.892932	7.187782	-1.237229	0.2339
X(-1)	1.431123	8.703332	0.164434	0.8714
X(-2)	-11.77598	9.250002	-1.273078	0.2212
X(-3)	1.768954	9.118524	0.193996	0.8486
X(-4)	-12.88609	7.886656	-1.633911	0.1218
C	8.21E+08	2.77E+08	2.961581	0.0092

R-squared	0.724602	Mean dependent var	1.30E+09
Adjusted R-squared	0.569690	S.D. dependent var	7.92E+08
S.E. of regression	5.20E+08	Akaike info criterion	43.25892
Sum squared resid	4.32E+18	Schwarz criterion	43.74281
Log likelihood	-552.3660	Hannan-Quinn criter.	43.39826
F-statistic	4.677519	Durbin-Watson stat	2.105905
Prob(F-statistic)	0.003635		

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معنوية فيشر بلغت 0.003635 وهي ذات دلالة إحصائية، كما أن معامل التحديد بلغ 0.7246 أي أن 72.46 من التغيرات في الصادرات خارج المحروقات يفسرها المتغير المستقل صادرات التمور والباقي عوامل أخرى لم تذكر في النموذج .

- **اختبار صلاحية النموذج**

بعد تقدير نموذج الدراسة كان لابد من اختبار صلاحيته وهناك العديد من الاختبارات التي وجب علينا القيام بها من أجل التأكد من جودة أداء النموذج المختار.

- **اختبار جودة النموذج**

يتضح لنا من خلال الشكل رقم (4) تقارب القيم المقدرة من القيم الحقيقية مما يشير لجودة النموذج المقدر، لذلك يمكن الاعتماد عليه في تفسير وتحليل النتائج

الشكل رقم : 04 القيم الحقيقية والمقدرة والبواقي (جودة النموذج)

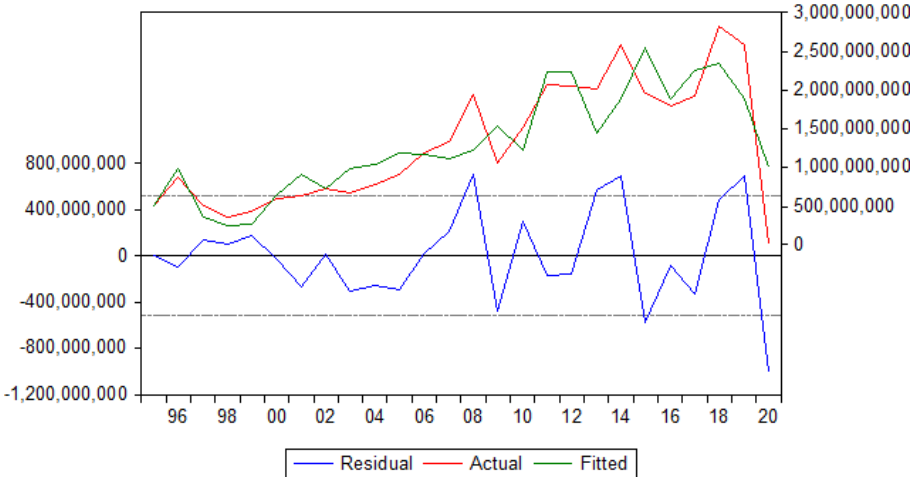

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10 .

- **اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء** LM test

للتأكد من عدم وجود ارتباط ذاتي نلجأ لاختبارات الارتباط الذاتي ,Autocorrelation Breusch–godfreycorrelation LM test وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم 06 : نتائج اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	1.590196	Prob. F(2,14)	0.2386
Obs*R-squared	4.813055	Prob. Chi-Square(2)	0.0901

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

الجدول رقم 07:

Date: 10/30/21 Time: 14:55
Sample: 1991 2021
Included observations: 26
Q-statistic probabilities adjusted for 4 dynamic regressors

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob...
		1	-0.17...	-0.17...	0.8399	0.359
		2	-0.22...	-0.25...	2.3334	0.311
		3	-0.08...	-0.19...	2.5499	0.466
		4	-0.08...	-0.23...	2.8021	0.591
		5	0.245	0.110	4.8838	0.430
		6	0.114	0.134	5.3569	0.499
		7	-0.30...	-0.21...	8.9408	0.257
		8	0.053	0.034	9.0527	0.338
		9	-0.06...	-0.12...	9.2453	0.415
		1...	-0.11...	-0.28...	9.8694	0.452
		1...	0.270	0.064	13.410	0.267
		1...	-0.12...	-0.09...	14.187	0.289

*Probabilities may not be valid for this equation specification.

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

نلاحظ من خلال هذا الجدولين أن جميع الأعمدة داخل مجال الثقة وإحصائية الاختبار Q-Star غير معنوية، وحسب LM test فإن Prob chi-square أكبر من 0.05 ولذلك نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود ارتباط ذاتي ونرفض الفرضية البديلة.

- **اختبار عدم ثبات التباين**

للكشف عن عدم ثبات التباين نستخدم اختبار Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey وكانت النتائج موضحة في الجدول رقم 08:

الجدول رقم 08 : نتائج اختبار عدم ثبات التباين

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.216348	Prob. F(1,19)	0.6471
Obs*R-squared	0.236429	Prob. Chi-Square(1)	0.6268

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

وحسب معنوية arch test أكبر من 0.05 حيث قدرت ب0.6268 ولذلك نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود ثبات تباين الأخطاء ونرفض الفرضية البديلة.

- **اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي**

نستخدم JarqueBera، للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي، فكانت نتيجة الاختبار غير معنوية (α>0.05) وهو ما يؤكد أن البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن خلال قيمة0.010926 =0J-B. و قيمة معنويته 0.994552وهي أكبر من 0.05، وهو ما يؤكد أن بواقي النموذج تخضع للتوزيع الطبيعي، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 05:التوزيع الطبيعي للبواقي

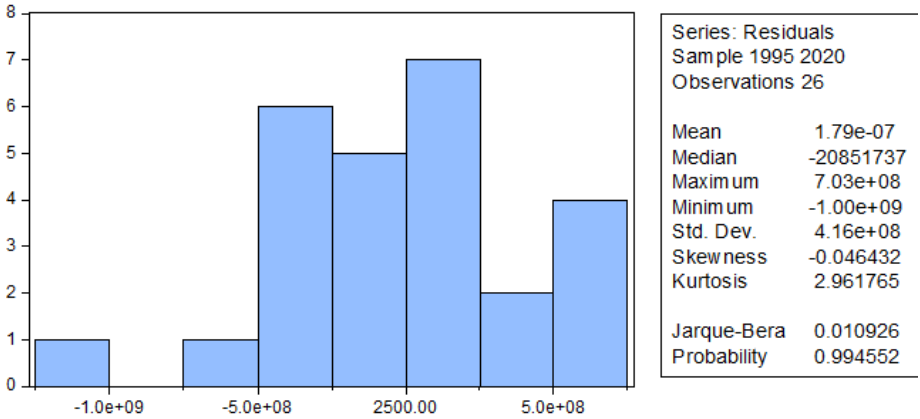

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

هـ- تقدير الأثر في الأجل القصير والطويل باستعمال نموذج ARDL

بعد اختبار الحدود و تقدير النموذج نأتي لمرحلة اختبار وجود الأثر على المدى القصير و الطويل عن طريق نموذج تصحيح الخطأ ecm

- **الاستجابة (العلاقة) في الأجل القصير ومعامل تصحيح الخطأ**

يتضح لنا من خلال الجدول التالي أن التغيرات في صادرات التمور تؤثر على إجمالي الصادرات خارج المحروقات في الجزائر في الأجل القصير، كما أن معلمتها موجبة و دالة إحصائية (بتأثير موجب وهو ما يتوافق مع الواقع والدراسات السابقة) ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين التغير صادرات التمور وإجمالي الصادرات خارج المحروقات، لأن حد الخطأ المقدر سالب الإشارة ومعنوي إحصائيا وكانت قيمته (CointEq(-1)=-2.30)، وهو معنوي حيث بلغت قيمته 0.0174 وهي أكبر من 0.05 وهو يقيس نسبة اختلال التوازن في المتغير التابع التي يمكن تصحيحها من فترة زمنية ، والإشارة السالبة تدعم وجود علاقة توازنية

طويلة المدى بين المتغيرات أي باختصار معامل حد الخطأ سالب ومعنوي دليل على وجود تصحيح من المدى القصير إلى المدى الطويل بسرعة تصل إلى 2.3.

الجدول رقم 09: نتائج الاستجابة قصيرة الأجل

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: Y
Selected Model: ARDL(8, 8)
Date: 10/30/21 Time: 17:54
Sample: 1991 2021
Included observations: 22

Cointegrating Form

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1375	-1.852760	1.967902	-3.646051	D(Y(-1))
0.1751	-1.646019	2.342102	-3.855144	D(Y(-2))
0.1616	-1.714330	2.548606	-4.369153	D(Y(-3))
0.1678	-1.682187	2.490170	-4.188933	D(Y(-4))
0.1855	-1.596909	2.378759	-3.798661	D(Y(-5))
0.2415	-1.373509	1.696305	-2.328515	D(Y(-6))
0.2231	-1.440802	1.152595	-1.660660	D(Y(-7))
0.6954	-0.420974	78.066740	-32.859889	D(X)
0.0944	2.182862	62.474793	136.373869	D(X(-1))
0.9188	-0.108499	50.092992	-5.435046	D(X(-2))
0.6083	0.555343	36.343622	20.183175	D(X(-3))
0.8649	0.181403	18.864800	3.422135	D(X(-4))
0.2877	1.225339	18.756405	22.982962	D(X(-5))
0.8337	0.224021	11.641476	2.607940	D(X(-6))
0.1100	2.047533	12.103657	24.782640	D(X(-7))
0.0174	-1.649134	1.399608	-2.308140	CointEq(-1)

Cointeq = Y - (79.4302*X -1295315691.2200)

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

- **الاستجابة (العلاقة)الأجل الطويل**

فيما يخص الاستجابة في الأجل الطويل يتضح لنا من خلال أسفل الجدول التالي أن هناك تأثير للتغيرات في صادرات التمور على إجمالي الصادرات خارج المحروقات الجزائر في الأجل الطويل عند مستوى الدلالة 5%، أي أن هناك تأثير ايجابي ومعنوي إحصائيا حيث بلغ مستوى المعنوية 0.0211 وهو ما يؤكد على الأهمية الاقتصادية لصادرات التمور ودورها في إنعاش صادرات الجزائر خارج المحروقات وقدرتها على المساهمة في التنويع الاقتصادي في الجزائر.

الجدول رقم 10 : نتائج الاستجابة طويلة الأجل

Long Run Coefficients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X	79.430155	21.550141	3.685830	0.0211
C	-12953156...	551461877....	-2.348876	0.0786

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

و-اختبار الاستقرار الهيكلي

نقوم باستخدام واختبار المجموع التراكمي لتكرار البواقي و كذلك اختبار المجموع التراكمي لتكرار مربعات البواقي وجاءت النتائج موضحة في الشكل التالي :

الشكل رقم 06:نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

نلاحظ أن النموذج مستقر لأننا نلاحظ أن التمثيل البياني في كل من CUSUM Test، وCUSUM of Squares Test داخل الحدود الحرجة عند مستوى 0.05.

4. خاتمة:

إن توجه الجزائر نحو استراتيجيات التنوع الاقتصادي يلزم عليها ترقية أداء قطاعات الإقتصاد الوطني ومن أهمها القطاع الفلاحي. ومن خلال ماتم عرضه سابقا ضمن محاور هذا المقال فإننا نستخلص النتائج التالية:

- رغم الارتفاع المستمر لنسبة مساهمة الصادرات خارج قطاع المحروقات في إجمالي الصادرات إلا أنها لاتزال تعبر هامشية مقارنة بالأهداف المرجوة؛
- تملك الجزائر إمكانيات هامة في القطاع الفلاحي؛ من أراضي صالحة للزراعة، موارد مائية متنوعة ومعتبرة...
- لاتزال الصادرات الزراعية الجزائرية لم تصل للمكانة المنوطة بها، رغم المزايا التنافسية التي تتمتع بها إذ تعتبر من أجود المنتجات الزراعية في العالم؛
- عدم وجود تنسيق بين الفاعلين في التجارة الخارجية؛

- ضعف مساهمة التمور في الصادرات خارج المحروقات ويعود ذلك لأسباب تسويقية أكثر منها إنتاجية؛
- عدم رغبة المتعاملين في قطاع التمور للتوجه نحو الأسواق الخارجية لما تحمله هذه العملية من مخاطر مع إمكانية تسويق منتجاتهم في السوق الوطني وبنفس الأسعار تقريبا؛
- يعاني قطاع التمور من المضاربة والتهريب نحو الأراضي التونسية؛

أما نتائج الدراسة القياسية فكانت كمايلي :

- وجود علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين صادرات التمور و إجمالي الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 1991-2020عند مستوى معنوية 0.05
- وجود علاقة في الأجل الطويل عند مستوى الدلالة 0.05 بين صادرات التمور و إجمالي الصادرات خارج المحروقات أن هناك تأثير ايجابي ومعنوي إحصائيا وهو ما يؤكد على الأهمية الاقتصادية لصادرات التمور في تنويع صادرات الجزائر .

5. قائمة المراجع:

1- hafida zeddour mohamed brahim .(2011-2010) .*Marketing d la datte en algerie cas de quelques wilayas* .telemcen: memoire de magister.

2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. *الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية* .

3- بيسات كيو. (9 أفريل، 2021). *https://www.youtube.com/watch?v=kY7AjOvKsKw*. تاريخ الاسترداد 5 ماي، 2021، من https://www.youtube.com/watch?v=kY7AjOvKsKw

4- عبد الستار أبو جابر موسى. (2015). التطور التاريخي لأسعار النفط الخام لمدة 1862-2010. *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية* ، صفحة العراق.

5- عمر عزاوي. (2002). إستراتيجية تسويق التمور في الجزائر. *مجلة الباحث* .

6- فاتح حركاتي. (جوان, 2021). أثر تذبذب الأسعار العالمية للنفط على ميزان المدفوعات الجزائري-دراسة قياسية للفترة (2000-2017)-. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي* .

7- مصطفى مراد. (1 جانفي، 2019). واقع الصادرات الزراعية في الجزائر في ظل انخفاض أسعار النفط، فرص وتحديات. *مجلة دراسات العدد 1، المجلد 16* ، صفحة 151.

8- نورالدين بوالكور. (2019). محددات الادخار العائلي في الجزائر خلال الفترة (1970 - 2016) في إطار نموذج ARDL. *مجلة العلوم الاحصائية* .

9- عبد الرحمان مغاري، **واقع فرع إنتاج وتصدير التمور بالجزائر وإمكانيات تطوره المستقبلي**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد الثالث، العدد الأول، جوان 2018، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص:09.

10- CNIS ; rapport annuel 2015,statistiques du commerce extérieur de l'Algérie:16.

11- CNIS, série 2005-2015 ; 2002-2006 , évolution du commerce extérieur de l'Algérie,P:05.

12- تقرير إحصائيات التجارة الخارجية للجزائر، الصادر عن المديرية العامة للجمارك، وزارة المالية لسنة 2020، جانفي 2021. ص:31.

13- الجزائر بالأرقام، تقرير صادر عن الديوان الوطني للإحصائيات للسنوات:2012،...، 2019، ص:54.

14- بلال بوجمعة،استهداف الاستثمار الأجنبي المباشر لتنمية الصادرات خارج المحروقات، مجلة الاجتهاد للعلوم القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي تامنغست، عدد جوان 2012، ص:397.

6.الملاحق:

الملحق رقم 1 الخاص بالاستقرارية .

Null Hypothesis: D(X) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=7)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-5.168775	0.0015
Test critical values:	1% level	-4.339330	
	5% level	-3.587527	
	10% level	-3.229230	

Null Hypothesis: D(X) has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=7)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-5.266791	0.0002
Test critical values:	1% level	-3.689194	
	5% level	-2.971853	
	10% level	-2.625121	

Null Hypothesis: D(Y) has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=7)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-4.657881	0.0010
Test critical values:	1% level	-3.699871	
	5% level	-2.976263	
	10% level	-2.627420	

Null Hypothesis: D(X) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=7)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-5.254423	0.0000
Test critical values:	1% level	-2.650145	
	5% level	-1.953381	
	10% level	-1.609798	

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10

الملحق2:

Null Hypothesis: D(Y) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=7)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-4.356042	0.0096
Test critical values:	1% level	-4.339330	
	5% level	-3.587527	
	10% level	-3.229230	

Null Hypothesis: D(Y) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=7)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-4.690215	0.0000
Test critical values:	1% level	-2.653401	
	5% level	-1.953858	
	10% level	-1.609571	

المصدر : مخرجات برمجية eviews 10